

عتيبة في مكان ، واصطفوا حوله ثم صفوا الإبل حولهم ، وصفوا الأمتعة خلف الإبل ثم ناموا ، فجاء الأسد وأخذ يخبث كل هذه الصفوف من الأمتعة ومن الإبل ومن الرجال حتى بلغ مكان عتيبة فافترسه ولم يستطع أحد إنقاذه منه فكانت تلك آية لم تزد الكافرين إلا كفرا . وحسبهم جهنم يصلونها ويثس المصير .

رابعا : كان لعمر بن الخطاب جارية يقال لها زُبَيْرَة . قد دخلت في الإسلام فكان عمر يشتد في تعذيبها . ويكثر من الضرب بشدة وعنف على رأسها حتى فقدت بصرها فلما رآها المشركون فاقدة البصر أخذوا يقولون لها : إن آهتنا قد غضبت عليك . فأعمت عينيك . فارجمي إلى صوابك ولكن زينة المؤمنة قالت لهم : إن آهتكم لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر وإن الذي أفقدني بصرى قادر على أن يرده على ، فما أصبح الصباح حتى رد الله عليها بصرها ببركة رسول الله ، وصارت تمشى بينهم وقد زادها الله يقينا وإيمانا .

خامسا : سبق أن ذكرنا أن ركانة بن عبد يزيد المطلبى رأى معجزة لرسول الله وهي مناداة الرسول للشجرة . وإقبالها عليه تلبية لندائه . ثم رجوعها إلى مكانها حين أشار إليها الرسول بالرجوع من حيث أتت . ولم يسلم ركانة بهذه المعجزة . وقد رأى معجزة أخرى . فإن رسول الله ﷺ نزل بواديه وكان ركانة جبارا تخافه قريش كلها إلى حد أنهم تركوا له واديا . يستأثر به . ويرعى فيه غنمه . دون أن يجترأ أحد على الاقتراب منه . فلما رأى ركانة الرسول بواديه قال له متعجبا ،